

والبحر ساج صامت فيه خشوع الزاهدين  
لكنما عيناك باهتتان في الأفق البعيد  
سلمى! بماذا تفكرين؟  
سلمى! بماذا تحلمين؟

أرأيت أحلام الطفولة تختفي خلف التخوم؟  
أم أبصرت عيناك أشباح الكهولة في الغيوم؟  
أم خفت أن يأتي الدجى الجاني ولا تأتي النجوم؟  
أنا لا أرى ما تلمحين من المشاهد... إنما  
أظلالها في ناظريك  
تنم يا سلمى عليك

أني أراك كسائح في القفر ضل عن الطريق  
يرجو صديقاً في الفلاة وأين في القفز الصديق؟  
يهوى البروق وضوءها ويخاف تخدعه البروق  
بل أنت أعظم حيرة من فارس تحت القتام  
لا يستطيع الانتصار  
ولا يطيق الانكسار

هذي الهواجس لم تكن مرسومة في مقلتيك  
فلقد رأيتك في الضحى ورأيتك في وجنتيك  
لكن وجدتك في المساء وضعت رأسك في يديك  
وجلست في عينيك أَلغاز وفي النفس اكتئاب  
مثل اكتئاب العاشقين  
سلمى! بماذا تفكرين؟

بالأرض كيف هوت عروش النور عن هضباتها؟